
ثمن العدد ٥ غروش

الأحرار المصورة

اسبوعية ، ادبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

العدد ٢١ السنة الاولى

الاثنين ٧ حزيران ١٩٢٦

عند بياع الحمص — « تبيلة » الجمهورية اللبنانية

المسيو دو جوفنل — استعجل يا سوشه ، شعّل البابور وحط الطوايه عالنار تاتحمى السمنه . انا خلصت « التتبيلة » . . . وراح قول دستور

سوشه — برافو عليك يا معلم . قوام دقيت الملح والتوم وحطت الحمص والطحينه والحامض ونعمت « التتبيلة » ، وانا بعدني عم بحكش البابور ! ! شو هيدا ياناس ، شو هالسرعه والعياقه

جوفنل — مش الرك عالطبخة والتتبيلة . الرك عالطعمه . نحن تبلناهم الجمهوريه ، اما الطعمه ، فاللي بيدوق بيعرف

من هو الشاعر «ا . ص» ـ جائزة الشوقيات

تعيين لجنة المحكمين للحكم في المعارضات

انتهى الميعاد الذي ضربناه لقبول الاجوبة والمعارضات لقصيدة «وحياة عينك» . وقد رأينا ان ننشر اجوبة القراء على سوءالنا عن ناظم الابيات وقد عرفه اكثرهم . اما اول رسالة جاءتنا فهي من فخري بك البارودي سلمنا اياها الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ١٦ ايار — اي يوم صدور العدد المعلنة فيه الجائزة — في ميدان السباق ببيروت مكتوبة على ورقة صغيرة بقلم رصاصي، فهو الذي استحق الجائزة ونرجوه ان يتكرم بالحضور لاستلامها . ومن لطيف ما حدث ان مرتب الحروف (م . ب) في مطبعة طباره عرف من هو أ . ص يوم كان يرتب حروف القصيدة ولكننا لم نعطه الجائزة لاننا نعتقد — وقد نكون مخطئين — انه عرف الخط اكثر مما عرف روح الشاعر

. . . .

من هي لجنة المحكمين

للحكم في المعارضات

وقد رجونا من حضرة الاستاذ موسى نمور رئيس المجلس النيابي والاستاذ امين تقي الدين والاستاذ الياس فياض وهم من ائمة الشعر والادب ان يكونوا لجنة المحكمين في المعارضات الواردة فلبوا رجاءنا وسيجتمعون هذا الاسبوع لاصدار الحكم . ومتى اصدروه نشرنا القصيدة الفائزة مع رسم ناظمها وارسلنا له القلم الذهبي

وهذه هي الاجوبة الواردة :

حضرة . . .

ان القصيدة المطلوب معرفة ناظمها في «الاحرار المصورة» هي من روح الشاعر المجيد بشاره افندي الخوري وأظنها له وظني لا يخطئ، ان شاء الله

١٦ مايس ٩٢٦ — فخري البارودي

***

حضرة . . .

تحية واحترام وبعد فقد يشتم من وجوه عدة رائحة بشاره الخوري في القصيدة الواردة في العدد ١٩ من جريدتكم تحت عنوان «وحياة عينك» . والدلائل كما قدمت كثيرة ولكن ضيق المقام يحول دون سردها فارى ان اجتزئ بالمهم منها . علي بعد استقرائي الشخصي صائب الهدف الذي ترمون عليه

١ — الامضاء «ا . ص» قد قرأت بعض قصائد نثرية مذيلة بهذا كانت قد نشرتها جريدة البرق الغراء في صفحتها الادبية ، مع كل هذا فاني لا اشك في ان سابك هذه القصائد هو نفس من سبك القصيدة النثرية المشهورة الا وهي : «من لهذه الراية ؟» واعني به نفس بشاره الخوري او الاخطل الصغير (ا . ص) . الاسلوب واحد . اللغة واحده . المقاطع واحدة في تناسبها ووقعها وايقاعها

٢ — وجه الشبه في ايراد الوصف :

كأني ببشاره الخوري قد تفرد وحده في ايراد الوصف القديم على اسلوب نراه كثيراً في شعره وهو مع كثرته يبقى جميلاً خلاباً وكأن هذه الطريقة من وصف الحبيب هي نسج نول بشاره الخوري وحده وهو مما لم يسبق عليه ولن يؤت بمثله اذا لم يكن الشاعر مطبوعاً ذا خيال واسع وذكاء نافذ . ومن قوله في الوصف في قصيدة مشهورة :

مطلع القصيدة :

اتت هند تشكو الى امها — فسبحان من جمع النيرين
فقالت لها ان هذا الضحى — اتاني وقبلني قبلتين
وفر فلما رآني الدجى — حباني من شعره خصلتين

ومنها

فجئت الى الروض عند الصباح — لاحجب نفسي عن كل عين
فناداني الروض يا روضتي — وهم ليفعل كالأولين
فخبأت وجهي ولكنه — الى الصدر يا ام مد اليدين
ويا دهشتي حين فتحت عيني — فوجدت في الصدر رمانتين

الى غير ما هنالك من التشبيه المملوء بالشاعرية المبتكرة والخيال الحاد النافذ اللذين لم ار لهما اثراً عند غيره من شعراء العرب المعاصرين قل بربك هل كان احد هؤلاء ليصف الفتاة بغير هذه الصورة ؟ مثلاً يقول

« هند فتاة وجهها كالضحى وشعرها اسود كالليل وفي صدرها رمانتان او حقان من العاج او كافورتان من الند »

الى آخر ما هنالك من سمج القول وفظ التشبيه ونجل التركيب الذي خلا من كل شاعرية وخيال وذكاء

وبعد ان قرأنا شيئاً من القصيدة الاولى لا ارى بأساً اذا اوردت لكم بعض ابيات من قصيدة وصفية له ايضاً . قال لا فض فوه :

المطلع :

بلغوها اذا اتيتم حماها — انني مت في الغرام فداها

قلت ربي اي ذنب جنته اي ذنب جنته؟ لقد ظلمت صباها
انت ذويت في محاجرها السحر ورصعت باللآلئ فاها
انت اتيت فوق وجنتها الورد وطيبت ما اردت شذاها
انت عسلت ثغرها فقلوب الناس نحل اكمامها شفتاها

وقال في غيرها : يا ربي ! . . .

. . وانت وردت له خده وثغره انت الذي صنعته
وانت عدلت له قده غصناً وبالازهار زينته

اقرأ كل ما تقدم بامعان وروية في الاسلوب والمعنى والمبنى والنفس والايقاع ثم اقرأ ما جاء في قصيدة « وحياة عينك »

كانت بقايا للغرام بمهجتي ختمت بعدك
انقى من الفجر الضحوك فهل اعرت الفجر خدك
وارق من طبع النسيم فهل خلعت عليه بردك
والذ من رشف الكؤوس فهل الجت الكأس شهدك

٣ — ومن اسلوبه ايضاً تقدير المصائب وعظائم الامور وتشبيهها على طريقة يخال القارئ كأنه يلمس هولها فعوضاً من ان يقول لنا كباقي الشعراء والكتاب : فلان وقع عليه النبأ ولا انقضاض الصاعقة على شامخ البنيان وراسخ الطور : . نسمعه يقول لنا في قصيدته عروة وعفراء . (وملخص هذه القصة ان عروة احب فهام وهو معدم فقير فطلب منه عمه وهو والد عفراء حبيبته ان يذهب يتجر الى الشام واذا ما رجع غانماً نال عفرة حرماً حلالاً . فذهب عروة وجاهد وكافح ولكن السعد خانهُ من حيث لا يدري اذ جاء خاطب لعفراء لم يتمهل اهلها ان زفوها اليه . اما تأثير الخبر على عروة عند رجوعه فابلغ مني وصوره الزيتية لتستري برسومي الكاريكاتورية فاتركك اليه ليفهمك وليريك بجلاء عظم المصاب

قال لا فض فوه :

ما عامل في الحقل حمل يومه ما ليس يحمل مثله الهرمان
يمشي لمنزله بنفس مغالب مر الشقا بحلاوة الوجدان
يمحو بفكرته عبوسة دهره بتبسم في آله وحنان
يمشي وما هو ان دنا حتى رأى في كوخه المحبوب سحب دخان
ورأى اشتعال النار في اخشابه وبكا النساء وتهافت الشبان
فاحس بالجلى فاسرع ليته اودى ولم تسرع به القدمان
فاذا قرينته الحبيبة جثة وبجنبها ولداه محترقان
ماخطب هذا وهو اهول مارأت عين وما سمعت به اذنان
بأشد من هول الرواة لعروة عفراء امست زوجة لفلان

وجاء في قصيدة (وحياة عينك) وصف مشابه تمام الشبه لهول المصاب :

وحياة عينك وهي عندي مثلما القرآن عندك
ما قلب امك ان تفارقها ولم تبلغ اشدك
فهوت عليك بصدرها يوم الفراق لتستردك
فتشم صدرك والدموع بعينها وتشد زندك
بأشد من قلبي انصداعاً يوم قيل خفرت عهدك

وآخر الدلائل هي تهمة اوجهها الى بشاره افندي لا اريده ان يكون براء منها فقد طفح الكيل ولم يبق بوسعنا احتمال سكوته الى هذا الحد

يظهر ان بشاره افندي او بالاحرى الاخطل الصغير قد مل السياسة لذا نراه قد حن الى مرابع العشاق اخوانه واذا شئت فقل الى مرابع الشعراء الحقيقيين الذين يتألمون فيعبرون عما يخالج انفسهم من الآلام والشجون وربما قد عاودته الشاعرية بما فيها من خفوق قلب واضطراب عواطف ونبضات فؤاد وهذا مما لم نسمعهُ بعد زواجه وقد يكون انه تطلب الخفاء تحت اسم مستعار خشية ان تقوم عليه الظنون فيتهم بالمجون وهو اليوم الكاتب السياسي المعروف . ولكن تخفيه كان وراء ستار شفاف فترى الشاعر في المقطع الثاني من القصيدة يقف امام محبوبه الجديد ولا وقوف امرئ القيس على اطلاله . ولعله شاقه الماضي ومجده ومل الحاضر وخموده فالتمس من معشوقه ان لا يصد عنه بل يعدل وبذلك يعيد شاعره الى دست امارته في الشعر والى عبوديته المغبوط عليها في الحب متكللاً له بان يرفع بنده بواسطته فوق العرش . اسمعه يقول :

ما كان ضرك لو عدلت اما رأت عيناك قدك
وجعلت من جفني متكأ ومن عيني مهدك
ورفعت بي عرش الهوى ورفعت فوق العرش بندك
واعدت للشعراء سيدهم وللعشاق عبدك

فمن ترى كان سيد الشعراء فنفي عنهم حتى يطلب الان العودة من منفاه سوى ذاك الاخطل الصغير فخر شعراء العرب المعاصرين على الاطلاق ! . . .

هذا رأيي في صاحب القصيدة ولكم رأيكم والسلام

فوزي سعيد

***

اخي جبران

قرأت القصيدة الكافية المنشورة بتوقيع (أ . ص) واني اراهن من يشاء بواحد ضد ستة انها للاخطل الصغير « صاحب البرق » واذا انكرها هو واني اقدر ان اثبتها بمجرد حفر المسودة على الزنك

على ان الامضاء يكفي للتصريح بالاسم من (أ . ص) سوى الحرفين الاولين من اسم « الاخطل الصغير » فارجو منك ايها الرفيق اذن ان تتكرم بارسال الجائزة الى المعرض وهي خير جائزة للقصيدة الطيبة

ميشال زكور

***

سيدي صاحب « الاحرار المصورة » الغراء

سلاماً واحتراماً وبعد فقد قرأت العدد التاسع عشر من جريدتكم « الاحرار المصورة » المؤرخة في هذا اليوم فاستلفتت نظري « صفحة شعر لشعرائنا العصريين » تتضمن قصيدة غاية في الرقة عنوانها « وحياة عينك » تطلبون معرفة ناظمها أ . ص المتستر تحت اسم مستعار

كثيرون يا مولاي يحسبونه اسماعيل صبري باشا الشاعر المصري غير ان هذا لم يثر الهوى في صدره ثورانه في صدر الاخطل الصغير أ . ص فصاحب البرق وبشاره الخوري والاخطل الصغير اسماء لمسمى واحد

هو ذلك الكاهن الساجد في هيكل الهوى

فتقبلوا يا سيدي في الختام فائق الاحترام ودمتم

بيروت ١٧ ايار ٩٢٦ جان مرهج

حضرة صاحب جريدة الاحرار المصورة الغراء المحترم

بعد التحية اطلعنا في العدد التاسع عشر من جريدتكم الغراء في صفحة الشعر علي سوءال يُجاز الجواب عليه صحيحاً بديوان الشوقيات ولما كنت ارغب في حيازة هذا الديوان اعلمكم ان ناظم الابيات التي مطلعها «عش انت اني مت بعدك» هو الاديب المعروف انيس افندي صيداوي . فالرجاء ان تسرعوا بارسال الجائزة المعروضة ودمتم بكل احترام

حلب ١٧ ايار سنة ٩٢٦ المحامي

عبد الرؤف سلطان

سيدي الفاضل صاحب جريدة الاحرار المصورة الغراء

سلاماً واحتراماً ، وبعد قرأت في جريدتكم الاحرار المصورة الابيات الرقيقة التي وضعتم لمن يعرف ناظمها او ينظم احسن معارضة لها جائزتين هما ديوان الشوقيات للحل الاول وقلم ذهبي للحل الثاني فرأيت ان ادلي اليكم بمعرفتي عن هذا الناظم المتستر مستنداً على اعتقادي العقلي اولاً وعلى وحي عاطفتي في الثاني . هذه العاطفة التي تعودت ان تتغذى بمثل هذه الروحانيات الساحرة . لذلك اصرح لكم باسمه فقط لعل عاطفتي تصدق اذا لم تصدق عقليتي واليكم هذا الاسم الكريم ا . ص اي الاخطل الصغير اي بشاره افندي الخوري صاحب جريدة البرق وفي الختام تفضلوا بقبول فائق احترامي

بيروت ١٨ ايار ٢٦ طانيوس نعمه

حضرة صاحب جريد الاحرار المصورة الغراء

سلام وتحية واكرام . وبعد فقد اطلعت بعدد الاحرار المصورة الصادرة بتاريخ ١٦ ايار سنة ٩٢٦ على قصيدة جميلة بامضاء (ا . ص) وبه تطلبون من القراء معرفة صاحب الامضاء مع تشطير القصيدة المذكورة وتعيين جائزة للمصيب ولمن يُحسن التشطير ولما كنت لا احسن التشطير (لسوء الحظ) فيغلب على ظني اذن ان ناظم القصيدة المنوه عنها ليس سوى (الاخطل الصغير) او السيد بشاره الخوري صاحب البرق الاغر . فعساني اكون اصبت المرمي وانال الجائزة المنوه عنها وتقبلوا بالختام تحياتي محمد العريبي

حضرة صاحب الاحرار المصورة المحترم

لو كان صاحب « تعيش انت وتبقى » حياً يرزق لقلت انه هو صاحب « عش انت اني مت بعدك » وما زلت في حيرة من معرفة الشاعر حتى انتهيت الى قوله :

يا من اساء بي الظنون الى اخر الابيات

فلم يبق عندي شك ان الشاعر هو الاخطل الصغير فان الروح المنبعثة من الابيات هي روحه وهذه المنأورات في إلباس المعنى ثوباً ادوار « ارق من طبع النسيم » و « الذ من رشف الكوءوس » « وانقى من الفجر الضحوك » هي مناوراته التخذ له فيها طريقة خاصة . وقد ذهبت في اعتقادي الى انه هو بعينهِ حتى انني ارهن علي ذلك وفوق كل ذي علم عليم ميشال الجاهل

على المكشوف

جمهورية ودستور «وتمديداتهما»

... واخيراً صار عندنا جمهورية ، وصار عندنا مجلس شيوخ ووزراء ، وأصبح لبنان جمهورية على مثال الجمهوريات الكبرى في العالم . فانا اغتبط بالحكومة الوطنية لأني ارى فيها مجلى السيادة القومية ، وهي مظهر العزة والكرامة

ولكنني اتساءل هل توجد في هذه الجمهورية سيادة قومية ؟

اذا نظرنا الى الكيفية التي وضع فيها الدستور ، والى الشكل الذي جرى فيه تعيين الشيوخ وتم انتخاب رئيس الجمهورية ، لتبين لنا ان هذه الحكومة الوطنية التي نتغنى بها ليست سوى نسخة من ارادة سوانا . ولو انصفنا القوم ، او بالاحرى لو انصفنا انفسنا ، لعرفنا كيف نقيم جمهوريتنا بعيدين عن الموءثرات . ولكن هو الضعف الناتج عن تربيتنا ، وكما تكونون يولى عليكم

اراد نوابنا — بعد ان حولهم المفوض السامي بخاتمه السحري الى جمعية موءسسة — ان يعطوا خاتمه حق تعيين الشيوخ جميعاً لاول مرة . فقبل خاتمه هذه الهدية بكل شكر وأوعز الى عماله باعداد اللوائح باسماء من يليقون لان يكونوا شيوخاً . وهنا لا تسل عن العوامل التي فعلت فعلها في المداخلات . فمن سياسيين الى عسكريين ، الى فرنسويين الى لبنانيين ، الى روءساء حكومات وروءساء اديان ، كل هوءلاء تدخلوا في التعيين حتى ان المداخلات فعلت فعلها قبل توقيع القرار ، ويقال بعد توقيعه ايضاً . فشطبت اسماء ووضعت اسماء وكان ما كان مما رأينا تأثيره البعيد

خنوع النواب

ومن الغريب ان النواب الساخطين على هذه المداخلات ، هم الذين برهنوا على خضوعهم وخنوعهم وقاموا بعد ذلك يشكون ويتذمرون فقد ارادت المفوضية العليا ان يكون السيد شارل دباس رئيساً للجمهورية فأوعزت الى عمالها ببث الدعوة ففعلوا وكان لترشح السيد الدباس تأثير شديد خصوصاً على فريق مخصوص من النواب . فأخذوا يتشاورون ويجتمعون ، ويسخطون ويتذمرون . وقيل انهم ، قبل الانتخاب نظموا صفوفهم لمقاومة هذا الضغط الصادر من المفوضية العليا ، محافظة على استقلالهم في الانتخاب . واخيراً انجلت المعركة عن انتخاب السيد شارل دباس باجماع آراء مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، تحت ضغط جاء ، من فوق ، وتحت ارادة المفوضية العليا

ومع ذلك ما زال هوءلاء النواب يتذمرون ويشكون ، كأنهم ليسوا مسوءولين عن هذه النتيجة بما اظهروه من الخنوع

عجيب والله امركم يا سادة . تخضعون للاوامر والاشارات التي تصدر اليكم ثم تتذمرون منها . وهذا مخجل . فلتكن عندكم شجاعة ادبية كافية للوقوف في وجه الضغط . كان يجب ان تقولوا للمفوضية نحن لا ننتخب الا الذين نريده نحن واذا غلبتم بالاكثرية فلا لوم عليكم عندئذٍ ولا تثريب . اما اجماعكم على انتخاب رئيس ارادته المفوضية ، ثم تذمركم من الضغط ، فذلك ذبذبة وخنوع «ابو غسان»

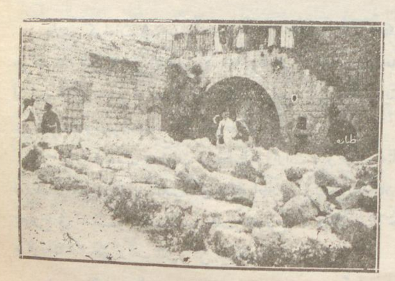


زفت يوم الاحد الماضي الآنسة المهذبة « اغنس » كريمة صديقنا اسكندر افندي حداد البنكير الشهير الى الوجيه الخواجا توفيق الشرتوني من اعيان المهاجرين وهذه صورة العروسين مع فريق من الاهل والاصدقاء يوم الاكليل

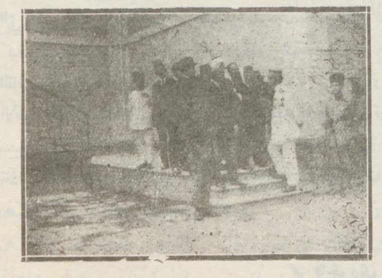


صورة العروس مع شاهدات الاكليل بعد حفلة القداس

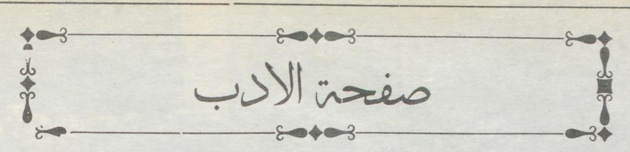
(تصوير وداد شقير)



المنزل الذي اقامت فيه هنريت رينان في عمشيت وهو مزار للسواح



النظار اللبنانيون ينتظرون وصول المفوض السامي لاعلان الدستور



صفحة الادب

حنين والشعر القومي

حنين – رجلُ الوقت ، لم يؤتَ احدٌ في الاعوام الاخيرة مثل شهرته الواسعة في عالم الأدب بل في غيره ايضاً . ذلك انها لم تقتصر على العامة الذين ينظم بلهجتهم الحية ويحدثهم عن اعلق الأشياء بنفوسهم وأمسها بحياتهم ، فقد عرفه الخاصة بل ربما كان هؤلاء اسبق الى معرفة القيمة الفنية الجليلة في اغانيه الجميلة . كان في احدى قرى الجبل ، صيف عام ١٩٢٥ ، ينشد نفراً من اخوانه . فسمعه «الريحاني» لأول مرة ، فمشى اليه قائلاً : «يا رجل ! ألست الزغبي؟» قال : «بلى .» فقال له : «ما انت بمغنٍ : انت مربٍ .»

***

يحتاج كل عصر الى مَن يشهد له او عليه ، واغاني حنين هي الشهادات الصادقة في زمن لا يؤدي ادبه الزور هذه الخدمة الواجبة . هي شهادات على العصر وعلى اهله تكشف عن عوراتها ومساوئها حتى ليمكن القول ان حنيناً هو دائماً من «شهود الأتهام» . ولكن الأصح ان يقال انه اعظم الهجائين بين شعرائنا لانه استحدث نوعاً من الشعر الهجائي هو الهجاء الاجتماعي .

واذا كان حنين مربياً فليس كسائر المربين ، او هو مربٍ يتوسل الى مطالبه بوسيلة عجيبة : السخرية، ونعمَ الوسيلة هي . في مقدورك ان تقول ما تشاء لأيٍ كان ، فتذمه اقذع ذمّ وتشتمه اقبح شتم ، ولكن على شريطة أن تضحكه ، فأنك اذا اضحكته جردته من سلاحه . ألم تغالب ذات يوم مَن هو اضعف منك — ولدك الصغير مثلاً — فغلبك لانك تضحك وهو يجدّ ؟ كذلك الامر في المعنويات . وأذاً لا عجب لحنين يستغلُّ فينا هذا الضعف الانساني ، فيغلبنا ونحن نضحك وهو يجدّ . بل لو لم يكن الاّ الضحك لكفاه فضلاً . إنّا لفي عصر نظلم الذين ينعمون علينا بالضحك اذا جعلناهم في مرتبة دون مرتبة باستور وامثاله من المحسنين .

***

لحنين كرامات في حياته وما هو من الاولياء. فأن كرامات هؤلاء لا «تظهر» على الاغلب الأ بعد وفاتهم . لقد سمعت احدهم — لا احد الاولياء. بل «احدهم» — يقول لصاحبه امس وهما يتحدثان عن الفرنك وصعوده بعد ذلك الهبوط السريع :

— يا ما ارتفعت وزارات وسقطت وزارات ، وعُملت مناورات ونُظمت ميزانيات ، فذهب كل ذلك باطلاً . ولكن ما كاد حنين يصرخ في اغنيته الجديدة من قلب مجروح ، قائلاً : «حاسب يا فرنك !» حتى وقف بمثل كن فيكون .

يسمع الليل في الصبح منه ياليل ! فيصغي مستمهلاً في فراره

وقد «سمع» الفرنك منه على ما يظهر .

هذه كرامة ولكنّ الاعجاز هو ، لا مراء ، في صنعة حنين . لست اعني صنعته الموسيقية ، فأني في الموسيقى من الذين يعلمون انهم لا يعلمون ، بل صنعته الشعرية . الى القارئ ترجمة قصيدة للكاتب الفرنسي «بيار لويس» من ديوانه المشهور «اغاني بيليتيس» :

«لمّا رجع اليَّ سترت وجهي بكلتا يديّ . فقال لي : «لا تخافي ولا تحزني ، فمن رأى قبلتنا ؟» قلتُ له : «من رآنا ؟ الليلُ والقمر ، والنجوم والسَّحر . لقد نظر القمر الى خياله في البحيرة ، فحكى للماء الذي تغنيّ عليه اغصان الحور ، وماء البحيرة حكى للمجذاف ، والمجذاف حكى للمركب ، والمركب حكى للصياد . واحسرتاه ، واحسرتاه ! ليت الامر انتهى عند هذا الحدّ . ولكن الصياد حكى لامرأة ! حكى الصياد لامرأة فأذاً سيعلم بذلك ابي وأمي واخواتي وكل البلد .»

من هذه الاغنية اقتبس حنين اغنيته «كلمة حكاها القمر . .» المنشورة في هذا العدد . وما إخال القارئ الا قائلاً معي ان الاقتباس يفضل الاصل من كل الوجوه ولكنني احب ان ادس في المقابلة عنصراً آخر قد يكون في ذكره بعض الفائدة ، وهو هذه الاغنية الساذجة التي تضحك بها على ذقوننا ، اذ نحن في مهد الطفولة الحالمة ، امهاتنا اللواتي يودن ايهامنا بأنها قصة عجيبة ملأى بالحوادث والوقائع إقرأ ايها القارئ باللهجة العامية — وكأنك تقرأ شعراً موزوناً — هذه الآية من ديوان الطفولة :

«حدُّوته ما حدُّوته ! طلع الشيخ عالتوته . والتوته بدها فاسه . والفاسه عند الحداد والحداد بدو بيضه . والبيضه بـ . . . الدجاجه . والدجاجة بدها قمحه . والقمحه بالعليه والعليه مسكرة . والمفتاح مع ابو صلاح راح ليجيب حملين تفاح . نقى المليحه المليحه عطاني ياها . والمتخه المتخه ضربها بركبته . طلعت من لحيتك للحيته !» عفواً ايها القارئ . . .

هذه «احدوثة» قد يكون لها معنى يغيب عنا . ولا غرو فأن من الاشياء ما يفهمه الصغار ولا يفهمه الكبار . ومَن يعلم ما الاحلام التي كانت تلك «السخافات» توقظها في نفوسنا . ولكن ألم ترَ كيف ان حنيناً الذي ينظم اليوم «احدوثاته» للكبار اختار هذا القالب الشعري العامي ليودعه اقتباسه من قصيدة غربية ؟ وهنا الاعجاز في صنعته التي يسمو فيها ما شاء ويهذبها ما وجد الى تهذيبها سبيلاً ، ولكنه لا يترك «الارض» التي منها نشأتنا واليها معادنا فاذا استمد عنصراً غريباً تمثله اولاً ثم زفّه الينا وكأنه «بضاعتنا» وهكذا تحيي الاداب القومية في الامم .

عمر فاخوري

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

كلمة حكاها القمر ..

قطعة غنائية من نظم الاستاذ « حنين » يرى القارىء عنها شيئاً في « صفحة الادب » وهي بدون قافية محبوكة الاول بالاخر

ثاني يوم على بكره
على بكره كانت قاعده
قاعده بحالها تبكي
تبكي والدمع انهار

شافتني دارت وشها
دارت وشها وقالت لي
قالت لي شاع الخبر
وعرفوا فينا كبار وصغار

قلت لها: ما حد شافنا
الا الليل والقمر
القمر مسكين ! اعمى
اعمى القلب والليل ستار

قالت ما ستر علينا
ستر علينا وافلفها
لفلفها عن عين الناس
الا اغصان الاشجار

القمر قال للهوا
والهوا وشوش المي
والمي ما بتحفظ حالها
حتى تحفظ الاسرار

باحت بالسر للمقداف
والمقداف بأيد البحري
ما يمكن يعصى امره
ولا يخفي عنه الاخبار

والبحري ساير مرته
ومرته حكيت للكنه
حتى تسمع الجاره
وكر الحبل عالجرار

صدفه النحس من ميعاد
الجاره كانت دايه
والدايه مش حكايه
ولا فضاحة الاسرار

شاع الخبر وانتشر
وانتشر بين النسوان
والنسوان زي التلفون
احسن جورنال للاخبار

كلمة حكاها القمر
يمكن على غير عبايه
وانتقلت من لسان للسان
وعملوا لها قبه ومزار ..

حنين

***

ايام روض شبابي ...

لي مقلةٌ بعد عهد الأُنس داميةٌ   ومهجةٌ ملؤها وَجْدٌ وأشواق
تشكو ولا أحدٌ في البين يرحمُها   أما علي حالها يا دهرُ اشفاقُ
أبكي زماناً به كانت تُتيّمني   وُتسكرُ النفسَ كاساتٌ وأحدق
أيامَ روضُ شبابي يانعٌ نَضرٌ   قدْ أثقلتْ دَوْحهُ زِقٌّ واوراق
الطيرُ تصدح في افنانهِ طرباً   وسَلْسَلُ الشعر فياضٌ وَرَقْراق
أينَ المديرُ يُعاطيني فأرشفُها   شمساً لها في ظلام النفس إشراق
وأين حُورُ جنانِ الخلد رائعةً   نَضُمهنَّ فيُشفى القلبَ مشتاق
عهد الصبا والتّصابي كم عليهِ أسىً   تكحّلتْ بدموع الهجر آماق

الجامعة الاميركانية   (ابو العبّاس)

***

الناس شرٌّ

اذا انحسرت عن ناظريك الستائرُ   تبيّنّ ما تجني الجدود العواثر
لها في القلوب الداميات أسنةٌ   وفوق الرقاب الخاضعات بواتر
وقد تخذت من سورة الدهر صاحباً   يؤازرها والدهر بالحر ماكر
متى ما تجد هانئاً عمرَ ساعةٍ   اميناً عليه بالشجون تساور
فيا سادرا في اليأس مالك والمنى   بنات المنى واليائسين ضرائر
كأنك لم تطعم من العيش علقماً   ولم تفترس شوكاً وطرفك ساهر
دع النفس تأخذ قسطها من عذابها   وكن صابراً إنَّ الكريم لصابر
حذارك لا يجدي وشكواك مثله   اذا جئت من خوف عليها تحاذر
أما والعيون الذارفات عشيةً   دموعاً طغت من فيضهنَّ المحاجر
لصمُّ الصفا بالناس ارحم مهجةً   من الناس والاسدُ الغلاظ الغضافر
كأن ابانا جمّع الغدر كله   فابناؤه كل خؤون وغادر
وحواء ابقت للبنات بقيةً   من اللؤم تخفيه الحشا والضمائر
الا إن هذا الناس شرٌّ فليتني   اكون بنجوى لا ارى من اعاشر
وحيداً تغنيني الحمائم بكرة   وفي الليل تحميني النجوم الزواهر
اذا جزت بالودي الخلاء تلفتت   اليَّ فحيتني الزهور النواضر
فلا انا محروب ولا لي مطلبٌ   ولا انا مأمور ولا لي آمر
ولكنها ذكرى الأحبة كلما   سلوت تولاني الخيال المزاور
يذكرني داراً نعمنا بظلها   طويلا وقد قرت بذاك نواظر
احاديثنا فيها عِذاب كأنها   جواهر فيما بيننا تتناثر
ووصلاً غنمناه وقد غاب حاسدي   وعاد عذولي وهو بالعذل خاسر
وكأساً ادرناها سلافاً فاشرقت   خدود وطابت انفس وسرائر
كأن جنى الريحان بين كؤوسنا   يقاسمنا افراحنا ويشاطر
بعيدين عمّا قد يكدّر صفونا   يشاهد خدنٌ خدنه ويسامر
فما راعنا الا التفرق بعد ما   اخذنا وقد دارت علينا الدوائر
فلا نحن في أنس ولا الشمل جامع   الا إنَّ صرف النائبات لجائر

هاتف الحي

***



﴿في حديقة البلدية بدمشق﴾ الداماد يخطب في الجماهير المحتشدة يوم قدوم المفوض السامي



﴿في السويداء﴾ زعماء القرى



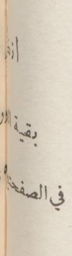
﴿في السويداء﴾ كشافة درزية



﴿في حديقة الامة بدمشق﴾ المفوض السامي يصافح المدعوين اثناء حفلة الشاي



المفوض السامي داخلاً الى حديقة الامة بدمشق يوم ٢٠ ايار حيث ألقى خطابه الشهير



لم ي
العدد
من
الاحرار
لان الصح
ضربة
وقد استا
بعد الغا

اذ
بقية
في الصفح



الداماد في المدرسة العلمانية ببيروت والى يساره حسني بك البرازي والى يمينه يوسف بك الحكيم فالدكتور اسعد عقيش فسعيد افندي صباغه فصاحب هذه الجريدة فالدكتور محمد حيدر

المفوض السامي مع معاونيه عند مدخل سراي الحكومة اللبنانية يوم اعلان الدستور



المفوض السامي في مطرانية الروم الارثوذكس ببيروت والى جانبه سيادة المطران مسره فالمسيو دوريفي فالجنرال غاملان فالمسيو رينه فرنسوا فحبيب باشا السعد والى يمين فخامته المسيو كايلا والمسيو سوشه والاستاذ موسى نمور وسواهم



...للسلطة العسكرية



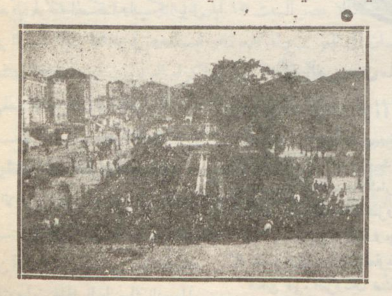
...ار مع الجيش الفرنسوي



المفوض السامي وهو يلقي خطابه التاريخي في حديقة الامة



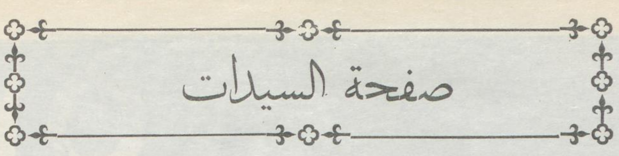
المفوض السامي في خمائل الحديقة مع الداماد ومن ورائهما الجنرال فاليه وبيير أليب وواثق بك المؤيد



الحرس اللبناني والجنود في ساحة الشهداء ببيروت يوم اعلان الدستور اللبناني



الداماد في المدرسة العلمانية بين الكولونل أبوي والمسيو روش مدير المدرسة العلمانية



ماري يني

كاتبة اديبة حسنة الاسلوب لطيفة الانشاء جاهدت في سبيل الادب اعواماً عديدة خادمة الانسانية جهدها معززة شأن المرأة

جدها ايواني بابادو بولو يوناني ابن خوري ، مولود غوري في جزيرة قبرس ، اصل عائلته من سيرا في بلاد اليونان جاء فتى الى سوريا من زهاء مئة سنة وتعلم في المدرسة الارثوذكسية في الشام وعلم فيها، ومعلمه لغة العرب الخوري يوسف الحداد ومن تلاميذه في لغة اليونان البطريرك ملاتيوس والمطارنة غفرئيل وميصائيل وصليبا وفرح وطراد ويارد والفقيه اللاهوتي نعوم بركات والدكتورة انس وقد تعين في البطريركية الانطاكية كاتباً ورئيس كتاب سنين عديدة وتوظف في الحكومة وسكن بيروت من عام ١٨٦٣ واستمر فيها وكيلا بطريركياً نحو عشرين عاماً. وكان عالماً عاملاً خدم الكنيسة بالتأليف والترجمة والتصحيح وله عدة كتب منها تكملة التوراة ومن مآثره الادبية نشره الطبعة الثانية لكتاب نهاية الارب في تاريخ العرب لمؤلفه اسكندر ابيكاريوس عم الانسة أليس الناظم في وصفه هذين البيتين

مهذب النفس محمود الخصال له
بالفضل يشهد عجم الناس والعرب
في شخصه البر والتقوى قد اجتمعا
والانس واللطف والمعروف والادب

وجدتها تقلا ابنة مخائيل عبود من الشام عمة المحامي اسكندر بك وابن خالها البطريرك الدوماني

وابوها عبده اخذ الوكالة البطريركية عن ابيه وتولاها كل حياته وادار مدة مطبعة الملة وانشأ المكتبة السورية وترجم الميناون وصحح السواعي والافخلوجي وألف رفيق المسافر وكتب المجامع المسكونية ونشر عدة كتب شارحاً بعضها وعرف لغات العرب واوميروس واليونان والترك والفرنسيين

وامها صوفيا ابنة الياس عطاالله اخت المطران اثناسيوس وعمة الخوري الكسندرس مولودة الشويفات ومتعلمة فيها القراءة والكتابة

واخوتها الشيخ قسطنطين كاتب شاعر محرر المنار البيروتي وجريدة حمص ومنشىء دليلها ومدير مينرفا ومؤسس ثلاث مطابع . وبترو مساعد مينرفا في عهد تأسيسها . وبولس المهندس مشيد دائرة البلدية في شارع ويغان مكمل كنيسة السيدة في حي الدحداح

وندت ماري في بيروت وتعلمت اولاً في المدرسة الانكليزية في حي لوميل خمس سنين ، ومعلمتاها تام صيداوي ومريم طوا ثم في مدرسة زهرة الاحسان ثلاثة اعوام ، وفيها درست مع اصول اللغتين العربية والفرنسية مبادئ لغة الروس واستطاعت في ثلاثة اشهر ان تباري تلميذات صف تعلمنها اعواماً . ومعلمتها الانشاء العربي سابين شلفون واستاذها الشيخ ابراهيم منذر ومن اترابها سلمى صايغ وماري سيوفي . وعلمها والدها في البيت قراءة لغة اليونان فكادت تقرأها كلغة الانكليز ومرنها على انغام «البصلتيكا» فبارت الحانها جمال صوتها

وكانت عشيرتاها ابنتي عمتها الاديبتين حنينه وسلمى طراد اختي الكاتب نجيب نسيم فافادتها عشرتها تمرناً على الاحاديث الادبية وتنشيطاً على السير في سبيل الادب وصدف عند تركها المدرسة ان

العروسان ماري يني وابراهيم عطالله

يغادرنا العروسان يوم ١١ الجاري الى مصر ومنها الى اوروبا فسانتياغو (شيلي) حيث تجارة العريس ومحل اقامته وقد كان العروسان مظهراً للحفاوة والاكرام في بيروت فأقام لهما الاصدقاء حفلات خصوصية متعددة تبودلت فيها الانخاب والاشعار وكانت اكبر حفلة هي التي اقامتها جامعة السيدات ببيروت حيث للعروس اليد الطولى وقد افاضت الخطيبات في ذكر مآثرها وفضلها على الجامعة وعلى النهضة النسائية وخطبت المحتفى بها خطاباً كله شعور وتبرعت للجامعة بخمسين ليرا فكان لخطابها وتبرعها اكبر تأثير

فنحن نهنىء العروسين تهنئة خالصة ونتمنى لهما حياة ملؤها السعادة والهناء ونرجو ان يكون تأثير «السيدة ماري» في محيطها الجديد كما كان تأثير «الانسة ماري» في محيطها القديم حيث تركت بعبقريتها ورقتها وادابها اطيب التذكارات وأفضل المآثر

جاء لبنان مصيفاً ابن عمتها الكاتب توفيق ضعون ولاحظ رغبتها في الانشاء فأخذ يكاتبها من السودان ممرناً منشطاً ثلاثة اعوام

فبدت موهبتها الانشائية في رسائلها جلية ولا سيما في مراسلة سلمى الطرادية ، الى باريس فضلاً عن الصائغة والسيوفية ، كلما طال نواهن او برحن بيروت الى مصيف او غير بلد . وما برحت مراسلاتها تزداد لطفاً وفناً حتى اشتهرت بها ودعيت مدام دي سفينيه

ولما وثقت بنفسها باشرت الكتابة في الصحف واول مقالة انشأتها للنشر « نصيحة مفيدة » خصت بها اولا حسناني وحدث ان مرتب الاحرف في المطبعة وضع نسختها سهواً على النافذة فهبت نسمة هواء اطارت بعضاً منها واذ كنت اجهل حينئذ من هي وداد ريحان صاحبة الاسم الذي انتحلته ماري لم اسع للحصول على تكلة المقالة من كاتبتها على انني رأيتها منشورة في مجلة النفائس بعد حين وعبثاً سألت عن الكاتبة الى ان حجبت مجلتي فاذا بها تعلمني بنفسها وتريد انها ايضاً هي عائدة وبيروتية ولبنانيه اللواتي كتبن عدة مرار في صحف النفائس والاحوال والوطن والمراقب وحمص والمهذب

واشتغلت في التعليم اولا في حمص فعلمت في المدرسة الروسية لغة الفرنسيين اكثر من سنة وادارت في بيروت مدرسة المخلص لبنات الكاثوليك وعلمتهن مدة لغة العرب

وانشأت مجلتها مينرفا خطية في عهدها الاول مراعاة لاحوال الزمن اثناء الحرب واصدرتها اسبوعية من ٢٤ ايلول ١٩١٦ الى ٤ اذار ١٩١٧ فصدر منها ٢٢ عدداً كل عدد ٤ صفحات وكل صفحة حقلان وكانت اختها الكسندره تكتبها بخطها الجميل وكتب فيها بعض الادباء والاديبات

وكأنها ما حجبت مينرفاها الا وفي نفسها حنين اليها ، ومرت السنون عليها وما كانت لتسلوها وتنساها ، الى ان غنمت اول فرصة لها واعادت اصدارها ، وذلك في نيسان ١٩٢٣

فصدرت مجلة ادب وفن واجتماع مطبوعة في ٤٨ صفحة شهرياً ثم في ٥٦ ولا تزال رائدها السير الى الامام . وانتهى مجلدها الثالث وبدأ الرابع بجزئين معاً اكبر حجماً واكثر صفحات . ومجموع اجزائها ٣٦ وصفحاتها نحو ١٨٥٠ عدا الصور . وكتب فيها نخبة من الادباء والاديبات نثراً ونظماً وراسلوها من بلاد بعيدة شرقاً وغرباً حتى من الجنوب ملك الحجاز . وصحبتها اراء اناتول فرانس تعريب الفاخوري في كتاب على حدة اهدته ادارتها الى مطالعيها . وسيكون شأنها في المهجر اعظم حظاً منهُ في لبنان

وكتبت ماري مراراً عديدة في مجلات الفتاة والفجر والمرأة الجديدة والخدر والمعارف وسركيس والكرمة وجرائد لسان الحال والبرق والحقيقة والنصير والهدية والشعب والاحرار والسلام والبريد والميزان والسائح وغيرها من صحف بيروت ولبنان وحلب والشام ومصر وسان باولو ونيويورك مما ناهز الثلاثين مجلة وجريدة

ونالت جائزة جامعة السيدات في مباراة كتابية في الازياء سنة ١٩٢٠ وانطبعت مقالتها الفائزة في مجموعة خاصة

وترجمت عن الفرنسية رسائل اب الى ابنته ونشرت بعضها في مينرفا . واستكتبت للمجلة منشئين مشاهير

وخطبت في كثير من البلاد كحمص والشام وصيدا وطرابلس وزحله وبكفيا والشوير والحدث والشويفات فضلاً عن خطبها العديدة في بيروت . واشتهرت في الخطابة شهرتها في الكتابة . واول خطاب لها في حفلة عمومية لفظته باسم بنات حمص ترحيباً بالطيارين العثمانيين فتحي وصادق شهيدي الطيران في فلسطين دفيني الشام مجاوري صلاح الدين

وخطابها الاول هنا كان من حظ مدرسة المخلص وفاتحة خطبها في حفلات الجامعة « ملائكة الارض » ولطالما رنَّ صوتها في نوادي وستهول ومدرسة الاحد والفتيات المسلمات وجامعة السيدات ومحفل السلام والاهلي والادبي وزهرة الاحسان والثلاثة الاقمار وغيرها مهنئة مؤبنة خاطبة

فهنأت يافثاً ومنذراً ومياً والريحاني والصائغة والام جهشان وكتبت تهنىء الكسابة والعجمية . وأبنت ولي الدين والمنفلوطي وبيهم وحمية . وكأنها وفت سركيس . وذكرت البستاني واليازجي في حفلتي ذكراهما ، شأنها في حفلات التهنئة والتأبين . ومواضيع خطبها العمومية ادبية اجتماعية

وجاهدت في جامعة السيدات اعواماً لا بصفتها كاتبة مراسلاتها بل كركن من اهم اركانها ، كما اعلنت سيدات الجامعة في حفلة اكرامها ٢٢ — ٥ — ٩٢٦ والمتكلمات هن السيدات ضومط وسعد وبتاوني وعون وعطيه والاميرة ابي اللمع والانسة قره اوغلان ثم لابيدي وباز . وتعبت في يوبيل الام مريم جهشان كعضو عامل . ومثلت اللجنة خطابةً في احتفال اليوبيل والتمثال

وعاشرت الاديبات ودودة مخلصة وفية واستقبلت الادباء رزينة لطيفة ابية جاعلة منزلها مجمعاً لاهل الادب على اختلاف المذاهب والاجناس ولاستمرار اجتماعاته الادبية شبهه بعضهم بمنزل مدام دي ستال

وهي شريفة المبدأ كريمة الطبع سامية الشعور اديبة النفس فطرة واكتساباً تكاد تذوب لطفاً وحناناً ممتازة بمعرفة الجميل والعطف على الحزين ومواساة المسكين

واتاح الحظ لفاضل من كرام الحمصيين ان يكون شريك حياتها فحظيت به عريساً لها والسيد ابراهيم عطاالله من اعيان المهاجرين السوريين في تشيلي ومن افاضلهم في خدمة الانسانية ومناصرة الادب

تكللا عصر السبت ١٥ ايار ٩١٦ وعرسهما بسيط جليل وملابسه احسان الى المعوزين وتذكاره زهر ليمون رمز اتحادهما

واحتفى الادباء والاديبات باكرام العروسين في منزلها ٢٧ — ٥ — ١٩٢٦ احتفاء لطيفاً تكلم فيه نثراً ونظماً كل من السيدة شحفة والسادة افتيموس وتويني وسعد ومظهر ولابيدي وسابا وباز وتليت كلمة للدكتورة انس وقصيدتان للعجمية والخيكاتي واطرب المحتفلين السادة زغبي وصباغ ولاذقي وخليفه

وسيبرحان بيروت الى سانتياغو ذاهبين ايضاً الى مصر وفرنسا ومنها الى العالم الجديد

صحبهما حظ يستدعيه فضلهما

اول حزيران سنة ٩٢٦ — جرجي نقولا باز



اميرتان رومانيتان تدرسان التدبير المنزلي درساً عملياً في مطبخ القصر وهما بلباس الطباخات ويا حبذا لو اقتدى بهما بعض سيداتنا اللواتي يرين في العمل عيباً فيقضين النهار في اللهو والتحدث عن الناس



روت الانباء البرقية ان البرلمان الفرنسوي أبرم اتفاقية انقره وهذه الصورة تمثل الموقعين على هذه الاتفاقية وهم توفيق رشدي بك والمسيو دو جوفنل والمسيو البير سارو سفير فرنسا في تركيا



الانسة فيرا ابنة الخواجا اسكندر شويري مدير معامل السيوفي لابسة ثوباً يمثلها كزهرة مرغريت وهي التي ربحت الجائزة الاولى في معرض الزهور الذي قامته مدرسة البنات الاهلية خلافاً لما ذكرته احدى الصحف ان الرابحة هي ابنة الدكتور حبيب الخوري سعاده



بعد انتخاب رئاسة الجمهورية

نجيب باشا ملحمه في ثوب سيادة المطران مبارك يتحفز للهجوم

حكاية العدد

باخوس

العم باخوس عرفته في ايام عصيبة ، في اواخر ايام الحرب العامة . قصير القامة ممتلئ الجسم ، ذو وجه مستدير له حمرة شديدة تتكاثف وتتكاثر عند الانف . رأيته لاول مرّة في احدى الحانات القديمة المظلمة على طريق الشام في بيروت . صاحبة الحانة كانت امرأة في العقد الرابع ، بدينة ، مشوهة الوجه بجروح كادت تكون (بكالورية !) حياتها الماضية . سألتها عن الرجل فاجابتني بشيء من الكبر ، شأن الذي لديه حادثة مهمة يريد ان يبيعك اياها بعد ان يفرغ جعبة انتظارك قائلة : اياك ان تقترب من دائرة العم باخوس وتزعج شيطانه وان انت دنوت منه كنت من الهالكين . قلت وما قضية شيطانه فالتفتت الى الجهة التي حصّنها العم واشارت الى دائرة رُسمت بالطباشير وقالت : انه يعتقد بوجود شيطان له لا يفارقه ما لم تفارقه الخمرة وعلى ما اعلم ويعلم غيري لا تفارقه ما لم تفارقه الحياة فأذن ممذا المسكين وشيطانه اصبحا صديقين لا يفترقان . اعجبتني مقدمة هذه القصة وشعرت بشيء من الفضول يدفعني الى الوقوف على خفاياها وبينما انا افكر بالواسطة التي توصلني بسرعة الى غايتي رجعت محدثتي تقول : واذا كنت مولعاً بسماع اقاصيص المعتوهين امثال العم باخوس فما عليك الا ان تدفع عنه ثمن قارورة من الجعة (لانه لا يشرب من كيس الغير سواها) فيقص عليك حكايته الغريبة المؤلمة التي سمعتها وسمعها منه كل من يتردد الى هذه الحانة واردفت قائلة بلهجة انتصار القائد الظافر ، لانه من زبائني !

ملت بنظري الى حيث الرجل فوجدته جالساً على كرسيه لا يتحرك منه سوى نظره وشفتيه فاقتربت من دائرة حصنه الشيطاني ولما ان رآني مقبلاً افتر ثغره عن ابتسامة ناشفة ذهبت بحلاوة رمزها الخمرة وكأنه ادرك ما يجول في خاطري قال : ارجوك يا سيدي تمهل قليلاً ! فان الشيطان كان جليسي الآن ولما كنت ممن يؤثرون دفع الرسم علي الانتظار فأطلب لي ولك ما يكفينا من الجعة واقترب فلا بأس عليك بعد ذلك فانك في حصن مكين . ناديت المرأة وطلبت اليها ان تسرف في اكرام مائدتنا وجلست بجانبه بعد ان اجتزت الدائرة الشيطانية طبعاً ! .. اخذت ادقق النظر في جليسي فوجدته انيس الطلعة ، طلق اللسان لطيف الانفعال لا شيء فيه يدل على عتهه وجنونه غير تلك النظرات التائهة ، المشردة التي كانت تنم عما في نفسه من يأس وألم . ولما تفرست في وجهه ملياً عرفت انه لم يتجاوز سن الثلاثين ولكن الادمان على الخمور والآلام النفسانية الكامنة في زوايا جبهته الواسعة جعلته فوق سن الاربعين . لم يشأ ان يحدثني قبل ان يتعرف اليّ وقد جعل فاتحة حديثه وهذا السؤال : اظنك من دمشق يا أخي

— نعم

— ما اسمك »

— ج . خ .

فقال اذن لنشرب هذه الجعة نخب اجتماعنا ولا يخيفك ما سمعته من صاحبة الحانة لانها ثرثارة كسائر بنات حواء . شيطاني مدله في الجعة ومتى شربها معى يطرفك بالذ الاحاديث . قلت : لاخوف علي من شيطانك اذ قد اجتمعت اذواقنا فاني مثله أحب الجعة كثيراً . . فضحك صاحبي ضحكة عالية خلت شيطانه اشترك معه فيها وقال : انك ايها الصديق ، ذلك الرجل الذي ابحث عنه ، طالما انت وشيطاني على اتفاق . . . واستطرد الحديث بقوله (عرفت شاباً من دمشق يدعى (ج) ولكن باختلاف بقية الحروف رأيته هنا مثنى وثلاث فسألته مرّة : كيف انت فاجابني — ولا اذكر لمن الشعر ولا ادري اذا كان كما يقولون من الكلام الموزون ولكنه اعجبني واعجب شيطاني على الاخص اذ قال

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء

فقلت : أيائس انت ؟ . . فاجاب شعراً

وفي اليأس للنفس المريضة راحة

اذا هي رامت خطة لا تنالها

فاكتفيت منه بما سمعت وتبادلت واياه كؤوس الجعة حتى افضيت اليه بما في نفسي وقص عليّ احاديث حياته فعلمت انه ايس هو الرجل الذي سيكون شأني معه

فقلت في نفسي يظهر ان شيطان صديقي يحب المجاملة فاجابني هو على نجواي بصوت تتخلله نبرات التكهن قائلاً : لا تظن ان قولي لك هذا من قبيل المجاملة . لا يا اخي انما اردت بذلك ان ذلك الشاب كان على ابواب اليأس . اما انت فقد قطعت تلك المرحلة الفاصلة بينك وبين تلك الابواب وحصلت على الغاية المطلوبة من اليأس ذاته ، فكنت الرجل الذي انشده وسأطلعك على سر جنوني كما يقولون . عساك تكتبه في مفكرة بؤسك وتنشره حينما تراني صرت من اصحاب النشر . قلت ومن قال لك انني استطيع الكتابة ونحن لم نتعارف بعد الا بالاسم فقط فقال القضية بسيطة جداً كما سترى . كنت موظفاً هنا في احدى الدوائر قبل ان اكون العم باخوس وقد كان لي حياة سعيدة هنيئة في هذه البلد الطيبة وكثيراً ما كنت اطالع الصحف والمجلات ومن هنا تعلم سبب معرفتي توقيعك . ابتهجت نفسي بتأثير العم باخوس وعرفت ان الرجل ملم باصول المؤانسة ولا يخفى عليه ان مثل هذا الاطراء يفتن الكويتب ويعجب الكاتب وقد اختار هذه الطريق ليجعلني اكثر اهتماماً بقصته فابتسمت له وقلت : خلّ عنك يا باخوس فلست ممن يبهجهم الاطراء ، ولا أحب منك هذه اللهجة فتقدم اذا شئت الى الموضوع تواً دون تعريج لم يكترث مخاطبي بما ادليت اليه من البراهين ولم تتغير طيات جبهته الواسعة لأقرأ انفعاله منها بل بكل هدوء وسكون قال : أأنت فوق البشر حتى لا يغريك الاطراء ام قد اخذ منك اليأس كل مأخذ حتى نسيت هذه اللذّة ! ولما ان اخترت السكوت قانعاً بسهم انتقاده الصائب رجع عن بشاشته الوقتية وبسمته الاصطناعية ثم قال : دع القشور لأربابها وبما اني بحمده تعالى غدوت بمعزل عن اللوم والتأنيب من اولئك الذين يلذ لهم كثيراً الا يرفعوا رؤوسهم عن حضيض الماديات ليشاهدوا شمس الحقيقة . وكلما جابهتهم بحقيقة شخصياتهم واوريت لهم زناد الحكمة لاقذف عليهم شُهُب الصدق قالوا : ان هذا . . . لمجنون ! نعم منذ

استطعت ان اكون بمعزل عن هؤلاء احببت الانفراد في وسط تلك الدائرة الشيطانية التى لم يتح لك الحظ ان تجتازها دون دفع «الناولون» (الجعة) هنا تغيرت ملامح وجهه وظهرت ثورة نفسه المتألمة فصاح . كم من مرّة انتقمت لنفسي ولأمثالي تحت ستار هذا الاسم (مجنون!) وكم من الفضائح لمدفونة نبشتها من قبورها وضربت بها وجه هؤلاء النامين ، الأغبياء المتلبسين بالورع فجعلت رائحة جرائمهم المتفسخة تعلق بثيابهم فتنم عنهم اينما حلوا ... وبعد ان تنهد تنهداً طويلاً قال اما قصتى فاليك هي : بعد موت والدي اتخذني عمي (فلان) المثري المعروف ولداً له وكان لي اخ اصغر مني سناً لا يزال في المدرسة وبقيت عند عمي مدة حتى توفاه الله بعد والدي بعامين . انتقلت جميع ثروة اليّ ولاخي الذي كان نال بكالوريته من مدرسة الطب فعولت على ارساله الى باريز ليمرّن على الطبابة في المستشفيات الكبيرة وفي هذه الآونة تعرفت بفتاة جميلة من عائلة فقيرة تدعى (...) ولم تمض مدة وجيزة على تعارفي بها حتى اعلنت خطبتى لها وطلبت الى اخي ان يؤخر سفره ليحضر حفلة الزفاف . كان حبي لتلك الفتاة سريع التأثير فلم اكد اجتمع بها مرّة او مرّتين حتى تسلطت على ارادتي وامتلكت قلبي فاصبحت لا ارى الدنيا الا من خلال ارادتها ولا يلذ لي الاّ ان اراها راضية باسمة فلما عقدنا خطبتنا كنت سلّمتها مفاتيح قلبي وثروتي معاً اما هي فقد سلمتني نفسها دون قلبها وقد شعرت بشيء من الألم لما اتضحت لي هذه الحقيقة لكني كنت اعلل نفسي بأمل الحصول على حبها بما ابذله لديها من التضحية والحب وهكذا انقضت شهور العسل دون ان يحدث ما يستحق الذكر . وفي كل هذه المدة كنت ارى اخي يتودد كثيراً الى زوجتى بل ويزعجني بملازمته لها ولكني مع ذلك كنت اعد هذا التودد منه في سبيل الاخلاص لي فاخجل من ذاتي حينما افكر بمنعه عن التردد الينا . فلما مضت الشهور وفات الوقت المعين لسفر اخي ولم اسمع منه شيئاً عن هذه القضية سألته يوماً ما الذي جعله يؤخر هذه الرحلة التى عليها يتوقف نجاحه فاحمر وجهه واجابني بكلمات متقطعة انه لا يزال مصمماً على السفر ولكن لديه بعض الامور الهامة يريد ان يقضيها قبل مبارحة البلاد فلم اشأ ان ازعجه بالحاحي واكتفيت بجوابه المبهم . كانت زوجتى من الحسان الفاتنات بجمالها ورقة حديثها وتفننها بارضاء محدثيها لذلك اصبح منزلي محجاً للسيدات والاسياد وكلما زادت شهرة فاتنتي بين الاصدقاء كنت ازداد تدلهاً بها وتفانياً في خدمة اهوائها . اما هي فقد حفظت نفسها خطتها الاولى اي انها كانت زوجتى بكل معنى الزوجية ولكنها لم تقل انها احبتني قط قط وهذا ما كان ينغص عيشتي

ولما وصل العم باخوس في حديثه الى هنا جرع جرعة كبيرة من الجعة ليخفي ما ارتسم على وجهه من دلائل الانفعال . وليستعد لسرد بقية قصته المحزنة فقال : دخلت يوماً الى منزلي خلاف العادة فوجدت الخادمة واقفة امام الباب ولما رأتني اتقدم من السلم ارادت ان تمنعني عن الصعود فاستغربت منها هذه الجرأة ولكمتها بشدّة فانطرحت على الارض اما انا فصعدت السلّم بمثل لمح البصر وما هي الاّ لحظة حتى كنت في غرفة زوجتى ... ماذا تظنني رأيت يا صديقي ؟! .. قال باخوس بصوت اشبه بصوت الحيوان الجائع منه الى الانسان وقد اخذ العرق يتصبب من جبهته بغزارة ، فلم انطق ببنت شفة ، بل نظرت اليه بملء الترحم والحنو فأتم حديثه قائلاً — رأيت اخي ، نعم اخي وحبيبي الذي لم يكن لي في الدنيا من حبيب سواه ، رأيته راكعاً بين يديها يقبل اقدامها ويتلو عليها آي الغرام وهي تنظر اليه بتلك النظرات اللامعة الحبية التي كنت اضحي حياتي في سبيل واحدة منها ! ... اعتراني دوار شديد وشعرت ان النار احاطت بجسمي من كل جانب . فصحت كالمذبوح ويل لك ايتها الخائنة ! فقفز اخي من مكانه واستلم باب المنزل بسرعة خارقة حتى انني لم اتمكن من منعه اما هي فقد وقفت ترتجف من الغيظ وقد اصفرّ وجهها حتى خُيّل اليّ انها خارجة من القبر .. ايتها الخائنة ! . قلت لها مرّة ثانية . فانتفضت فجأة عند سماعها هذه الاهانة ورمتني بنظرة لا ازال احمل بين جنبي سُم تأثيرها ترجمت فيها عما في نفسها من الاحتقار ، لا انساها ما دمت حيا وقالت بجلال العفاف المغصوب : انا خائنة لا ! . ايها الرجل . . ما كنت خائنة ولا خُلقت بهذه الصفة . ثم انكشف ثغرها عن ابتسامة دامية هى علة جنوني وشيطاني الابدي . وأتمت خطابها قائلة : انت ايها الرجل انما اقول لك ، يا من اشتريت نفسي دون قلبي ، انني لم أُدنس قدس عفتي كما تظن ! وسوف تنال مني جزاء اهانتي فانك لن تدخل هذه الليلة ... غرفتي ! اما غداً غداً ... ستموت ! ...

الحق اقول لكم نسيت باخوس .. والجعة وصاحبة الحانة التي كانت تنظر اليّ مندهشة لاني كنت ارتجف كمن مسته بطارية كهربائية اما محدثي فكان يتمم قصته والدموع تبلل ثيابه فقال نعم ! .. قالت هي تلك الفاتنة ، تلك التي صارت اليوم عروس احلامي وبيت قصيدي وحورية جنتي ، قالت . غداً ستموت ! ثم خرجت لا تلوي على شيّ . ازداد هياجي فنزلت الى باحة المنزل لانتقم من الخادمة فلم اجدها . تركت المنزل اعدو كالمجنون من شارع الي آخر حتى دخلت هذه الحانة وفي مثل هذه الساعة الرهيبة ، هنا في هذه الزاوية فقدت شروط الاتفاقية بيني وبين شيطاني على ، الا يفارق احدنا الآخر!

ولما بزغ فجر اليوم الثاني ذهبت الي منزلي فوجدت الباب مفتوحاً ورأيت اناساً لا اعرفهم يدخلون منزلي فهرعت والقيت نفسي بين القوم (وهنا زفر زفرة شديدة واجهش في البكاء ففهمت من الكلمات المبعثرة بين شهيقه وزفيره وشهيقه وتنهده) هذه الجمل المختصرة

انتحرت زوجتى بابتلاع كمية وافرة من الدم وقد كتبت اليّ تودعني قائلة : اموت .. ولكني .. احبه .. واكرهك . افهمت؟ اما انت ! ستموت كل يوم !

وهكذا يا اخي قُضي عليّ ان افقد في يوم واحد اخي وزوجتى . اذ ان اخي بعد هذه الحدثة فرّ الى امريكا وبقيت انا .. باخوس ؟ اشرب مع شيطاني ذكرى الابتسامات الدامية التى نقشتها يد الموت على ثغر حبيبتى ، زوجتى المنتحرة

وفي العام الماضي ذهبت الى بيروت فلم اجد العم باخوس ولا الحانة التى كان يشرب فيها ولكني قرأت على قبر ذكراه

وفي اليأس للنفس المريضة راحة

سليميه ج . خ

بروغرام سباق الخيل في مضمار الحرش ببيروت — يوم الاحد ٦ حزيران الساعة ٤ بعد الظهر

الشوط الاول — الساعة ٣ والدقيقة ٣٠

جائزة الدامور — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية منها ٤٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٦٠٠ متر . الدخولية ١٠ ليرات سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	الخيال	اللون	الوزن	
روبر وحبيب صباغ	هباب		اشقر	٥٦	البدلة برتقالي والعرقية زرقاء
عبد الغني البسام	على الله	نقولا	«	٥٤	« خضراء العرقية حمراء وبيضا
الاميرامين مصطفى ارسلان	سطّام	حسن	«	٥٤	« خضراء الزنار والعرقية حمراء
جان دي فريج	كونكان	عطيه	«	٥٢	« سماوي لولوي والعرقية بنفسجيه
فريد وهنري حلو	بلاش	نجيب	ازرق	٥٠	« والعرقية ازرق فاروزي الزنار والاكمام قرميدي

ترجح الاولية الى هباب والثانية الى سطام وكونكان

***

الشوط الثاني — الساعة ٤ والدقيقه ٣٠

جائزة حمانا لجميع الخيل الوزن حسب العمر يخصم منه ٨ كيلوات ثم تضاف اليه البتالية . بخفيض للبونية والكلوليه . — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية منها ٤٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخوليه . المسافة ١٤٠٠ متر . الدخولية عشر ليرات سوريه

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	الخيال	اللون	الوزن	
محمود شرقاوي	غصوب	سعدالله	احمر	٥٦	البدلة بيضاء والعرقيه حمراء
منير البرازي	ابو الطوس	والكبير	ازرق	٥٣	« سوداء الشريطة والعرقية زرقاء
هنري فرعون وروبر صباغ	هربان(بوني)	خليل	احمر	٥٣	« ازرق فاروزي الشريطة قرمزي
توفيق وشريف التل	مشهور		اشقر	٥٣	« سوداء وحمراء مخططة والعرقية ايضاً
كنفاني ونصر	فهد	عطيه	احمر	٥	« حمراء الزنار اخضر العرقيـة سوداء
طنوس ونجيب شمالي	مفيد	نقولا	ازرق	٤٦	« سوداء الشريطة حمراء العرقية سوداء
حلمي القدحلي	محفوظ		احمر	٤٥	« ستكروزه والعرقية حمراء

ترجح الاولية هربان والثانية لفهد والثالثة الى ابو الطوس

الشوط الثالث — الساعة ٥

جائزة اناء فضي . لجميع الخيل التي لم تربح . الوزن حسب العمر — الجائزة اناء فضي للمجلي و ٢٠٠ ليرة سورية منها ٣٥ للثاني و١٥ للثالث . المسافة ١٦٠٠ متر . الدخولية ١٠ ليرات سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	الخيال	اللون	الوزن	
سعد الدين شاتيلا	النعمان		احمر	٥٧	البدلة خضراء وبيضا مخططة العرقية ايضاً
جندي وقرانوح	نجد	توفيق	«	٥٧	« بيضاء الاكمام خضراء العرقية سوداء
شاكر وسعيد بيضون	سرجان	نجيب	«	٥٧	« حمراء الاكمام والعرقية سوداء
خالد بيهم	الحكيم	مسزشب	«	٥٥٧	« حمراء الزنار والعرقيه حمراء
هنري فرعون	افيوم	خليل	ازرق	٥٤	« ازرق فاروزي الشريطه والعرقية قرمزي
كنفاني ونصر	علم		«	٤٨	« حمراء الزنار اخضر العرقية سوداء
اسطبل الحرش	الارز		«	٤٨	« سوداوصفرا الاكمام ذهبي العرقية سودا
الانسة ماري نصري فرح	مشير (عرداب)	والكبير	«	٤٨	« حمراء الشريطة والعرقية زرقاء
احمد شرقاوي ومصطفى حلوجي	برنس	سعدالله	«	٤٨	« بيضاء وبنفسجية مخططة العرقية ايضاً
ابراهيم خليل	راجي	نقولا	«	٤١	« زرقا وحمرا مخططة بالورب والعرقية زرقاء

ترجح الاولية لبرنس والثانية بين نعمان وراجي

الشوط الرابع — الساعة ٥ والدقيقة ٣٠

جائزة الصيف — هنديكاب لجميع الخيل — الجائزة ٣٥٠ ليرة سورية منها ٥٠ للثاني و٢٥ للثالث . المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ١٤ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	الخيال	اللون	الوزن	
عمر بيهم	بويك	حسن	ازرق	٥٧	البدلة سوداء وبيضاء مخططة العرقية حمراء
سليم كريديه	كوكب	نجيب	اشقر	٥٥	« بيضاء وحمراء مخططة العرقية ذات اللون
هنري فرعون	طيار	خليل	«	٥٥	« ازرق فاروزي الشريطة والعرقية قرمزي
روبر وحبيب صباغ	ملك الهواء	والكبير	ازرق	٥٣	« برتقالية العرقية زرقاء
سليم كريديه	طالع		احمر	٥٢	
عمر بيضون	فيات	سعدالله	ازرق	٥١	« صفراء زرقاء مخططة العرقية ايضاً
المركيزه دي فريج	ماجون	عطيه	«	«	« حمراء والعرقيه سوداء

ترجح الاولية لبويك والثانية لماجون